## تفسير السعدي

وَأُوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدَتُ مُ وَلا تَنقُضُوا الأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَأُوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدَتُ مُ وَلا تَنقُضُوا الأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ كَا تَفْعُلُونَ عَلَيْكُمْ كَا تَفْعُلُونَ

وهذا يشمل جميع ما عاهد العبد عليه ربه من العبادات والنذور والأيمان التي عقدها إذا كان الوفاء بها برا، ويشمل أيضا ما تعاقد عليه هو وغيره كالعهود بين المتعاقدين، وكالوعد الذي يعده العبد لغيره ويؤكده على نفسه، فعليه في جميع ذلك الوفاء وتتميمها مع القدرة، ولهذا نهى االله عن نقضها فقال: { وَلا تَنْقَضُوا اْلاَّيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا } بعقدها على اسم االله تعالى: { وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ } أيها المتعاقدون { كَفِيلا } فلا يحل لكم أن لا تحكموا ما جعلتم الله عليكم كفيلا فيكون ذلك ترك تعظيم االله واستهانة به، وقد رضي الآخر منك باليمين والتوكيد الذي جعلت االله فيه كفيلا. فكما ائتمنك وأحسن ظنه فيك فلتف له بما قلته وأكدته. { إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ } يجازي كل عامل بعمله على حسب نيته ومقصده.